الفصول العشرة

[42] وأوضحت عن فساد مذاهب المخالفين في ذلك والذاهبين بالجهل والضلال، بما قد ظهر في الخاص من الناس والعام، واشتهرت بين الجمهور من الانام. وبينت عن أسباب ظهور دعوة الناطقين منهم إلى الدين، وصمت المتقين عن ذلك، لضرورتهم إليه بظلم الجبارين، والاشفاق على مهجتهم (1) [من] المبيحين لدمائهم، المعتدين بخلاف قتلة (2) النبيين والمرسلين فيما استحلوه من ذلك. بما ضمه الفرقان والقرآن (3) المبين، فيما ثبت في غيبة خاتم الائمة المهديين عليهم أفضل السلام والتسليم، واستتاره من دولة الظالمين، ما دل على ايجابه إلى ذاك وضرورته إليه. مثمر العلم به واليقين. وتجدد بعد الذي سطرته في هذه الابواب، وشرحت معانيه على وجه السؤال فيه والجواب (4)، وشواهد الحق فيه بحجة العقل والسنة والكتاب، رغبة ممن أوجب له حقا، وأعظم له محلا وقدرا، وأعتقد في قضاء حقه (5) ووفاق مشربه (6) لازما وفرضا، في إثبات نكت من فصول خطرت بباله في مواضع ذكرها، يختص القول فيها بامامة صاحب الزمان عليه وعلى آبائه أفضل السلام، اثر أن يكون القول فيها على ترتيب عينه وميزه من جملة ما في بابه وبينه. فاستخرت ا تعالى في رسم ما ذكره من الفصول، والقول فيها بما تعم معرفته ذوى العقول، ولا يحتاج معه إلى فكر (7) يمتد زمانه ويطول، ويستغنى به

---

(1) ر. ع. ل. ط: الى منهجهم. (2) ع. س: لخلاف قتله، ل. ط: لخلاف قتلهم، ر: بخلاف قتلهم. (3) ع. ل. ط: الفرقان القرآن. (4) ر. ع: وجه السؤال فيه والسؤال والجواب. (5) ر. ل. س. ط: فصاحته. (6) ر. ع. س: مسرته. (7) ل: ذكر.